ولما ظهر الكون ظهر لنا بالضرورتين الالاهيتين القديمتين فوجب
وصفه تعالي بهما للكمال اطلاقه فمن نزهه فقط فقد قيده باحد
الحضرتين القديمتين وتقييده ينافي كمال اطلاقه فكان زيغا
باطلا والايمان تنزيهه في حال تشبيهه وتشبيهه في حاله
تنزيهه فكلما ظهر من العدم شئ مخلوق فقل هذا هو الحق
وقل ليس هو الحق وقل الذي علمته هو الحق وقل هو عين علمي
به واحذر ان تقتصر علي واحدة من ذلك فتكون مقيد الحق
تعالي والحق تعالي لا يقيده شئ مطلقا ثم قال قدس سره فلانك
محجوبا برؤية حسنه اي اي لا تشتغل بحضرتيه تعالي القديمتين
المذكورتين اللتين هما حسن الحق تعالي وكماله الازلي وانظر
الي ذاته تعالي وابحث عنهما من نفسك بعد مرتبته الصفاتية
وتنزيهه المطلق وكماله الحقيقي فان نفسك من حيث ان جميع
صفاتك منسوبة اليهما واقعة عليهما وجميع افعالك صادرة
عنهما هي نفس الحق علي التنزيه المطلق واما من حيث رجوع
صور هذه الصفات والاسماء والافعال اليهما وتعينها في
تشخيص جميع ذلك فيهما فليست هي الحق تعالي بل هي غيره
ثم امرك بمشاهدة عينك من حيث هي مصدر لما ذكرنا لا
من حيث تشخصها ثم امرك بالتحقق في نفسك والاقبال عليها
فانه لا ينفعك شئ الاهي وطالب معرفة الله تعالي من غيرها

المعرفة

المعرفة التامة طالع في محال وهو المنادي من مكان بعيد ثم امرك بتوحيد
الله تعالي في الاشيا لانه منزه عن مشابهتها فقال ووحده في
الاشيا فهو منزه اخ واخبرك ان الكون حجاب الحق تعالي والحضرتان
اللتان لله تعالي المتقدم ذكرهما الرجمتان اي حضرة واحدة وهي
حضرة الاطلاق من خلف حجاب الكون كني المصنف رضي الله عنه
عن ذلك بالنور الساطع ثم نهاك ان تطالب علي هذا التحقيق المذكور
دليلا عقليا فان ذلك كله وراء العقل وامرك ان تتبع الايمان
بجميع ما ورد في الكتاب والسنة والاسترسال مع حسن الاتباع بحيث
ان نفسك اذا قيدتك بحال من الاحوال استحسنته بعقلك فاطلق
عنان النفس ولا تقف عند ذلك الاستحسان العقلي وارجع عقلك في
قصور الادراك وحسن ظنك بما جاء به هذه الشريعة المحمدية واحرص
علي ان تجعل عقلك دليلا علي ما ورد به الخبر الالهي واقم لنفسك دليلا شرعيا
علي كل خاطر واعمل وايد بذلك دليلك العقلي الذي اقمته عند نفسك
ثم قال قدس سره ثم اصول في الطريقة اخ اي لابد هناك من اصول يبتني
عليها طريق الله تعالي عند اهله وهي ذرائع اي وسايل الي الله تعالي
والي النجاة من مهالك هذا الطريق وكل من سلكه بغير هذه الاصول ضل
وهوي وكثر زلاغ ووقع في البعد والطرد عن جناب الحق تعالي وهلك
هلاك الابد عالم بساعده الجذب الالهي وتاخذ بيده العناية الربانية
وذلك نادر لبعض الاشخاص في هذا الزمان ومثال ذلك مثال من ضاع

Copyright © Qing Seua University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)